الدكتور أمين المعلوف وجهوده المعجمية المتخصصة في علمي الحيوان والفلك

د. / محمد الزركان(*)

1) الدكتور أمين المعلوف(*) (1871 ـ 1943) :

لم يقتصر الدكتور أمين المعلوف في بحوثه وتحقيقاته على المصطلحات العربية في علمي الحيوان والفلك، بل تناول اصطلاحات علم النبات، فضلا عن الاصطلاحات الطبية، وانتقاد كثير من المصطلحات العلمية التي اخطأ بعض العلماء بوضعها. ويشير مصطفى الشهابي الى ذلك بقوله: « . . . وأتذكر أنني قرأت عليه في احدى رحلاتي الى مصر كلمات حرفي Aو B من (معجم الالفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية) فنبهني الى تسع هفوات، اي دلني على تسع كلمات عربية اصلح من التي وضعتها أمام الكلم الفرنسية » (1) .

1 ـ معجم الحيوان :

لقد نشر أمين المعلوف هذه الابحاث تباعا في مجلة (المقتطف) بدءا من اول تشرين الاول عام 1908. وكان يعقوب صروف صاحب المقتطف قد سمى ما نشر (معجم الحيوان) بمقال جاء فيه: « . . . . وقد عني صديقنا الدكتور أمين المعلوف منذ مدة بالبحث عن اسماء الحيوانات، ووضع لها معجما ذكر فيه الاسم العربي والاسم الفرنسوي والاسم الانكليزي والاسم العلمي. ووصف كل حيوان وصفا أوجز فيه أو أسهب، حسب مقتضى الحال. فرأينا ان ننشر هذا المعجم تباعا في المقتطف لعرضه على الباحثين في هذا الموضوع » (2) .

وهذه الأبحاث جمعها المقتطف وطبعها باشراف المؤلف 1932 بعنوان (معجم الحيوان) وهو في مجلد واحد و(271) صفحة ولقد اضاف المؤلف الى هذه الأبحاث وحذف منها ما رآه مناسبا. ورتب ذلك كله على حروف المعجم الانكليزي، ووضع لها الفهارس العربية، واثبت لها الاسانيد. وقال في مقدمته:

« . . . . وكان ما نشرته يومئذ ثمرة بحث ومطالعة

(*) كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة حلب

ومراجعة استمرت عدة سنين، فكان لذيوع ما تضمنه من التحقيقات أثر بين فيما ظهر بعده من الكتب التي على شاكلته... ثم ان جميع الاسانيد التي ذكرتها كانت من المؤلفات التي اخذت عنها بالذات، فنسبت كل قول الى قائله حيا كان او ميتا... ثم انه اذا لم يكن هناك اسناد، بل كانت اللفظة مما وصلت اليه بالبحث والاستقراء، فقد اتيت بأدلتي على ذلك. أي انني لم اثبت لفظة واحدة بمجرد الحدس او الظن. كذلك لم أترجم أو أعرب أو أضع إلا ألفاظا قليلة جدا، لأن الغرض من هذا المعجم كان تحقيق ألفاظ وردت في كتب اللغة والمؤلفات العربية وصحة ما يقابلها بلسان العلم الحديث. كذلك اهملت كثيرا من الألفاظ الواردة في اللغة، لأنني رأيت اهمالها خيرا من التخبط فيها بلا دليل كاف. على أنني ذكرت كثيرا من الألفاظ المعربة حديثا، او التي وضعها المحدثون من العلماء الذين يؤخذ بأقوالهم وأهملت ماسواها.

هذا وقد كان رائدي في العمل الصدق في الرواية، والأمانة في النقل. وقد توخيت ايراد أفصح الألفاظ أولا ثم الفصيح، ثم ما عربته العرب، ثم المولد، ثم ما عربه المولدون، ثم العامي وما عربه العامة (3). وابتداء مواده بالحرف (A) خنزير الارض: Ard vark. Sym Earth pig Orycterpus حيوان افريقي لبون من آكلات النمل، أدرد له هلب متفرق غليظ وفنطيسة كفنطيسة الخنزير، قصير الذنب غليظه قوى الاظافر، اسمه في السودان (أبو أظلاف) لقوة اظافره، و(ابودقن) لطول خطمه... الخ.

وانهى مواده بحرف (Z) أرقم: diadena (periops) Zamenis والأرقم في حياة الحيوان: الحية التي فيها بياض وسواد كأنه رقم اي نقش... وقيل الأرقم الحية التي فيها حمرة وسواد الخ وهذا نموذج من مفردات ومصطلحات (معجم الحيوان):

ذوات الايدي الاربع: qudrumana. البعام: Anthro-popithecus troglodytes E. chimpanzee F.chinpansé نوع من القرود الشبيهة بالانسان، وأقربها اليه في تركيب الجسم، طول البالغ منه نحو متر ونصف ويداه تصلان الى ركبتيه فقط، ولا ذنب له. وطنه الحراج الكثيفة في أواسط افريقية.

اما لفظة البعام هذه فقد سمعتها مرارا من عرب السودان، وهو الاسم الذي يعرف به هذا الحيوان عندهم، وذكر هذه اللفظة الدكتور شونيفورت، ونعوم شقير، والبكباشي أمرى.

القرد: الرباج: والانثى (إلقه) Papio E. Baboon F. Babouin وهو حيوان من ذوات الايدي الأربع، وهو قصير الذنب، متصلب الأليتين، قبيح المنظر، رأسه شبيه برأس الكلب، ويوجد منه انواع كثيرة. منها نوع واحد في اليمن والباقي في افريقية. والقرود هي الحيوانات التي نراها مع القرادين، ويسميها اهل الشام: السعادين، ومن اسماء القرد الشائعة عند العامة (الميمون)، وهو اسم القرد بالتركية، ومن الغريب ان علماء الحيوان يطلقون لفظة (الميمون) ايضا على نوع من القرود قائم بنفسه، ويسمى عندهم (C. Maimon). وهذه اللفظة ليست مشتقة من العربية او التركية، بل من لفظة يونانية معناها السعلاة.

والقرد كما وصفه العرب هو الحيوان الذي يعرفه أهل مصر والسودان وبلاد العرب بهذا الاسم في

وقتنا الحاضر، وهو ما يسميه الإفرنج (بابون)، ولذلك لا أرى موجبا لاستعمال لفظة سعدان أو ميمون أو بابون، كما نجد ذلك في بعض المؤلفات الحديثة. ولا بأس بتسمية الحيوان الذي يسميه الإنكليز (Mandrill) بالميمون، فهو احد انواع القرود ويعرف عند الإفرنج بالميمون ايضا.

اما (البَعام) وما يليه من القرود فالأصلح تسميتها بـ(القرود الشبيهة بالانسان) كما يفعل الإفرنج. اما الرباح فهو ذكر القرود في كتب اللغة وحسب رواية المسعودي هو القرد بلغة اهل اليمن. ويظن ان هذه اللفظة من اصل سامي بمعنى (رب) أو (سيد) لأنهم كانوا يعظمون القرد في اليمن كما يفعل قدماء المصريين (4).

ووضع الدكتور أمين المعلوف ألفاظا عديدة في علم الحيوان مثل:

1 ـ مهاة: Addax وهي بقرة وحشية بيضاء اللون سويداء العنق.

2 ـ مالك الحزين: Héron.

3 ـ براك: Belonidae: فصيلة من الأسماك شائكة الزعانف.

4 ـ واق: Bittern Botaurus Stellaris وهو طائر من فصيلة مالك الحزين.

5 ـ دغناش أوروبي: Bullfinch Pyrrahulaطويئر لا وجود له في البلاد العربية.

6 ـ صقر: Falcon الخ (5).

ولذلك وصف مصطفى الشهابي (معجم الحيوان) بقوله: «ومن أوثق المعاجم العلمية التي ألفت في هذا القرن معجم الحيوان للدكتور أمين المعلوف... وقد حقق فيه عددا من الاسماء العربية لأعيان الحيوان، وذكر صحة ما يقابلها بلسان العلم وباللغة الانكليزية.

وهذا المعجم لا يشتمل على مصطلحات علم الحيوان، ولا على أسماء آلاف الحيوانات التي خلت منها معاجمنا وكتبنا القديمة، ولكنه أجمل صورة للتحقيق العلمي وتحري الأسماء العربية الصحيحة للحيوانات القليلة التي ذكرت فيه. وهو أفصح دليل على صحة ما قلناه من أن عمل الفرد في تحقيق الألفاظ العلمية يكون مفيدا عندما يقتصر ذلك الفرد في علمه على علم واحد، أو على فرع من علم واحد (6).

«... ولقد جاء معجم أمين المعلوف آية في التحقيق العلمي، ومرجعا مهما ومضبوطا لكل معجم افرنجي عربي يؤلف، وبخاصة لمعجم المصطلحات العلمية الذي طالما تمنينا أن يتكاتف العالم العربي على إصداره في المستقبل القريب.

واذا شاء المطالع الوقوف على فرط التحقيق في معجم الحيوان، فليراجع ما كتب صاحبه عن الببر والنمر والنسر والعقاب والخلد والطوبين (الخلد الأوربي) والبخت هل هي عربية أم لا الى عشرات من الألفاظ التي لم يكتف بوضع اسمائها العلمية، بل ناقش وقارن واستدل الى ان استنتج ان اللفظة العربية الفلانية، يجب ان تدل على الحيوان الفلاني بلا تردد وربما ملأ المؤلف صفحة كاملة او صحفتين في مناقشة ما أورده العلماء من الأسماء لحيوان واحد.

واظن ان المعجم على كبره لا يحوى أكثر من

نوع، مع أن دوحة الحيوان اليوم تحوي مئات الألوف من الأنواع، ولا سيما الحشرات. فالمعجم يكاد يكون خاليا منها، على حين، أن فيها نحو مائة نوع على الأقل، اشتهرت بما توقعه من الأضرار في النباتات الزراعية. ومن المفيد ذكرها وتسميتها بأسماء عربية.

ولفت نظري أيضا أن العلامة أمين المعلوف أهمل في المعجم الأسماء الفرنسية للحيوانات مع انه كان ذكر كثيرا منها يوم نشر المعجم في (المقتطف).

وهذا لا يسر الذين تعلموا في مدارس فرنسية. ولعل ضيق الوقت المحدد للطبع جعله يقتصر على الأسماء اللاتينية والانكليزية دون الفرنسية...(7).

هذا وقد جرت على صفحات المقتطف مناقشات وملاحظات لمعجم الحيوان قام بها الأب انسطاس ماري الكرملي في باب المراسلة والمناظرة، استمرت عدة أشهر وكانت بعنوان: (نظر في معجم الحيوان). وكان أمين المعلوف يجيب عن كل مادة بمفردها ليدعم موقفه ويدافع عن وجهة نظره، وكثيرا ما كانا يتفقان بصحة بعض المواد.

ويتعرف الكرملي بانهما اذا اختلفا في الرأي، فلا يعني أن أحدهما مخطىء والآخر مصيب، وانما يدل هذا الخاطر على أن نظر الكرملي لا يختلف عن نظر المعلوف.

وقد تناول الكرملي في ملاحظاته لفظة (البعام) و(القرد) و(النمس) وغيرها(8). وقد انتقد عليه قسما مما في هذا المعجم الدكتور محمد شرف المصري في رسالة سماها (اسماء الحيوان) في 76 صفحة حوت كثيرا من الاقذاع والتجافي عن الوقار العلمي، وقد رد أمين المعلوف على محمد شرف في رسالة سماها (ملحق معجم الحيوان او الرد على الدكتور محمد شرف) في 60 صفحة، وقد ذكر فيها ان الدكتور محمد شرف سطا على كثير من مادة معجمه الحيواني ونقله الى معجمه (9).

المعجم الفلكي:

لقد وضع المعلوف معجمه هذا وفيه أسماء النجوم وصورها، وأهم المصطلحات الخاصة بأقدارها وأفلاكها وهو يقع في 144 صفحة متوسطة صغيرة، وطبع بالقاهرة عام 1935. وكان المؤلف قد نشر في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق في سنة 1929 أسماء بعض النجوم بالانكليزية وما يقابلها بالعربية، ثم تأثر في هذا المعجم بالدكتور فانديك الذي ألف (علم الهيئة) و(محاسن القبة الزرقاء)، وبالدكتور يعقوب صروف في كتابه (بسائط علم الفلك) وبكارلونلينو في كتبه (علم الفلك عند العرب) و(زيج الصابي) وغير ذلك.

قال المؤلف في مقدمة معجمه: «نشرت في 1929 في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق أسماء بعض النجوم بالانكليزية وما يقابلها بالعربية... وكان جملة ما نشرته في مجلة المجمع نحو مئة كلمة، بلغت نحو 24 صفحة من قطع الربع، وقد أضفت إليها الآن سائر المصطلحات الفلكية، فصارت كأنها معجم فلكي يقع في ما يقرب من مائة وخمسين صفحة (10).

والمعجم مرتب وفقا للألف باء الاعجمية.

وأما الملاحظات التي أخذت عليه فقد وردت في (المقتطف) كما يلي:

«لم يكتف المؤلف بذكر الإسم العلمي باللغة الأعجمية، وما يقابله باللغة العربية، بل وضح الإسم العربي في الغالب بنبذة تاريخية أو علمية تدل على واسع علمه، ولا يستغني عنها الباحث ففي الصفحة 31 تحقيق تاريخي نفيس لإسم النجم الكبير في صورة الجبار المشهور باللغة الأعجمية باسم (Betelgueuse)، فقال بعد أن وضع أمام الإسم الإفرنجي مقابلين عربيين هما: (منكب الجوزاء) و(يد الجوزاء) ما يلي: «والمشهور عند الإفرنج أن الكلمة من (ابط الجوزاء) بالعربية، وهي ليست كذلك، بل ربما قرأ الإفرنج (يد الجوزاء) بالياء المثناة يد الجوزاء بالباء الموحدة، وهذا تصحيف وقع به الإفرنج، فتنبه له المؤلف.

وفي الصفحة 73 نجد (Menkalinan) وهو (منكب ذي الأعنة) و(Menkar) نجم في صورة فيطس، وهو (منخر فيطس) وكذا (Menkib) (منكب الفرس) و(Merak) وهي (مراق الدب الاكبر). وهذا يدل على كثرة الأسماء الفلكية ذات الأصول العربية، انتقلت الى اللغات الأعجمية بعد تحريفها قليلا.

ولم يكتف المؤلف بترتيب ما حققه السابقون من أعلام البحث بل حقق بنفسه ألفاظا مختلفة وأسماء عدة نجوم، منها (الماصح) Achromatic، اي الخالي من اللون و(اللصيق) Acrolyte وهو نجم خفي قرب نجم آخر أشد لمعانا (11). كما وضع المعلوف بضع كلمات اصطلاحية في علم الفلك مثل:

1 ـ امتصاص الضوء: Absorption of light

2 ـ التسارع: Accéleration

3 ـ الماصح: (وقد مر) Achromatic

4 ـ اللصيق: Acrolyte

5 ـ أفولي: Acronycal

6 ـ حجر جوي: Acrolite

«وكنا نود» ان يشتمل المعجم على بعض المصطلحات في علم الفلك الحديث، مما لا يستغني عنه الباحث في هذا الموضوع مثل عبارة (Expanding Universe) وقد ترجمت بألفاظ وعبارات عربية مختلفة، فقيل: (الكون المتمدد، والمتشتت، والآخذ في التمدد أو التشتت، أوالاتساع وغيرها. وعبارة (Red Line Schift) وقد ترجمت بـ (حيود الخط الأحمر) و(انحراف الخط الأحمر) وهذه العبارة من مصطلحات علم البصريات ولها صلة بظاهرة تفرق السدم اللولبية خارج المجرة. ولا يمكن ان يكتب فصل في علم الفلك الحديث من دون الإشارة اليها. ثم هناك لفظ (Interferometer) وهو جهاز دقيق استنبطه العلامة (ميكلصن) لقياس اقطار النجوم السحيقة. وثمة عبارات وألفاظ اخرى لا غنى عنها.

و(السدم) انواع ميز بينها العلم الحديث، منها ما هو داخل المجرة ومنها ما هو خارجها. وما كان منها داخل المجرة انواع كذلك، ولكن المؤلف لم يشر الى كل هذا، واكتفى بذكر السدم، مع ان الكاتب العلمي باللغة العربية، لا يكاد يطرق موضوع السدم، حتى يشعر بالحاجة الى أسماء غربية تطلق على انواعها المختلفة.

ثم اننا لا نعلم لماذا رسم المؤلف الفاضل لفظ (Ether) (وهو الوسط المفروض في الطبيعة لرحاب الفضاء) بـ (ايثر) بتقديم الياء على الثاء، تميزا له عن السائل الطيار المخدر المعروف للاطباء. فالوسط المفروض في الطبيعة (اثير) والسائل الطيار (ايثر).

وبهذا الفرق يميز أحدهما عن الآخر. وفي هذا تحديد لمعنى اللفظين.

وفي ترجمة لفظ (Epoch) (مبدأ التاريخ) ولفظ (ERA) بـ (التاريخ) غموض لأن لكل من هذين اللفظين معنى عاما ومعنى فلكيا ومعنى جيولوجيا. فالتفصيل في هذا المقام كان ادل، أو على الأقل تفصيل المعنى الفلكي، لأن المعجم فلكي (12).

ويبدو ان المعلوف لم يستفد من كتاب (صور الكواكب الثماني والأربعين) لأبي الحسين عبد الرحمن الصوفي الفلكي المشهور، فله تقسيمات ومصورات فلكية، فائقة.

3 ـ بحث في بعض اصطلاحات النبات

لقد نشر الدكتور أمين المعلوف بحثا مطولا في اصطلاحات علم النبات في المجلدين السابع والثامن من مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق. وتعد من أهم المصطلحات النباتية وأدقها، في علم النبات والحيوان. ولقد ذكر بعد كل اصطلاح ما يقابله بالانكليزية أو باللاتينية، ولم يذكر المصطلح الفرنسي لانه لا يكاد يختلف عن المصطلح الانكليزي في غالب الأحيان إلا في كتابته. ولكنه قد يذكر المصطلحين معا متى كان الفرق بينهما كبيرا.

وقال ايضا: «لم أكثر من الألفاظ الأعجمية بحروف لاتينية تسهيلا لجمع الحروف، بل ذكرت عددا وافرا منها بحروف عربية، لا يصعب على الأديب معرفة أصلها الإفرنجي» (13).

وهذه نماذج من الألفاظ في علم النبات التي تناولها أمين المعلوف الذي سبقت الإشادة به من قبل مصطفى الشهابي قبل صفحات قليلة في علمي الحيوان والنبات:

(البَزْرة) من النبات كالبيضة الملقحة من الحيوان، أي هي نبات صغير في حالة السكون، فإذا أصابتها الحرارة والرطوبة فرخت ونمت وصارت نباتا مثل النبات الذي حملها، ففيها اذن الأصل او الجنين الذي يخرج منه النبات. وهذا الأصل أو الجنين اسمه (الفوف) بالعربية (Embryo). وقال في (التاج): « هو الحبة البيضاء في باطن النواة التي تنبت منها النخلة » وهو قول لا يحتاج الى تفسير، فالفوف هو الأنبريون عند علماء النبات، وكذا ترجمها (لين Laine) صاحب (مد القاموس).

وفي البزرة نكتة في الوضع الذي يكون الفوف وراءه يقال لها (النقير) و(النقيرة) و(النقرة) و(الأنقور) Hilum . قال ابوزيد (14): النَّقير النُّقرة التي في ظهر النواة، ومنها تنبت النخلة من حبة صغيرة مدورة تكون في ذلك الموضع (المخصص /102 11). واللفظة اللاتينية التي تقدم ذكرها والتي اتخذها النباتيون لهذا المعنى هي كالعربية حقيقة ومجازا أي معناها النقرة التي في البزرة، والشيء الزهيد كذلك بالعربية، فإنه يقال: (لا يملك شروى نقير) أي لا يملك شيئا.

واللفظة عينها مستعملة في التشريح، ويراد بها النُّقرة التي تدخل الأوعية والأعصاب والقنوات. فالأصح أن يقال: نَقير الكبد أو أُنقورها، ونقير الرئة، ونقير الكلية الخ... وهو أفضل من قولنا

(سرة)، لأن السرة كما لا يخفى هي موضع آخر له اسم آخر عند علماء التشريح. ولا شبهة ان (الفوف) هو جنين البزرة، وهي أفضل من (الرُّشَيْم) تصغير رشم كما في مدارس الاستانة. فمادة رسم ورشم واحدة. والرشم في اللغة الأثر وأول ما يظهر من النبت. ولكن النبت اذا ظهر يكون فرَّخ وخرج من البزرة، اي ان الرشم هو الفرخ من النبت، فلا يصح ان يقال هو الجنين، وإلاّ جاز ان نسمي جنين الإنسان وُلَيِّدا تصغير وُلَيْد، وطُفَيِّلا تصغير طفل. وان نسمي جنين الفرس مُهَيِّرا وهلم جرا.

ثم ان اللغويين ذكروا للنبت في أول ظهوره أسماء كثيرة غير الرشم، معظمها في كتاب المخصص لابن سيدة (10/182-187) وكلها أفضل من الرشم، ولكنها لا تصلح للجنين، ثم ما المانع من اطلاقنا لفظة الجنين على الصغير من الاحياء قبل خروجه، سواء أكان في النبات أم الحيوان. قال ابن سيده: «مادام الولد في بطن أمه فهو جنين... وقد يكون في غير الناس (المخصص 1/30). (15)

وإن قيل أن علماء الأحياء يستعملون لفظتين: احداهما يونانية وهي الأنبريون مشتقة من فعل معناه علِقَت اي حَبِلت، ويريدون بها في النبات والحيوانات الدنيا الصغير مطلقا الذي مازال في البزرة، او في البيضة او في بطن أمه. وفي الحيوانات اللبونة، الجنين في أوله وهو في الانسان من زمن العلوق الى آخر الاسبوع الخامس او اكثر من ذلك.

واللفظة الثانية لا تينية وهي (فيتس) ويريدون بها الصغير في دوره الأخير، اي بعد الأسبوع الخامس في الإنسان. فالجواب على ذلك ان الأنبريون في الإنسان هو العلقة وقد وردت في وصف خلق الإنسان في سورة (المؤمنون) في قوله: «ولقد خلقنا الانسان... الى آخر قوله: فتبارك الله أحسن الخالقين». والأنبريون في النبات هو الجنين أو الفوف. وفي الحيوان النقرة، وفي الانسان العلقة او المضغة، وفي دوره الأخير الجنين.

وقد استعمل اطباء مصر هذه اللفظة اي العلقة، ووردت في معجم النجاري ومعجم البقلي على انهم قالوا في غالب الاحيان الجنين، سواء كان في دوره الأول او الثاني...

ولم يجد اطباء مصر وبيروت حاجة الى استعمال لفظة غير الجنين في الأحياء كلها، وفي جميع الأدوار. وقالوا: علم الأجنة، او الكلام على الجنين، او مبحث الجنين، ولم يقولوا مبحث الرشيم، ولم يروا حاجة الى هذا الإستعمال الغريب. (16)

ففي علم النبات كان أمين المعلوف قد عثر على كثير من الألفاظ الاصطلاحية التي ذكرها في بحثه السابق اهمها:

1 ـ الفوف: Embryo لاتيني، وهو الحبة البيضاء في باطن النواة التي تنبت منها النخلة.

2 ـ النقير والنقرة والأُنقور Hilum لاتيني، اي النقرة التي في البزرة.

3 ـ البويب: Micropyle يونانية، الثقبة التي في النقير.

4 ـ الغدفة: Testa، وهو لباس الغول (البزرة)

5 ـ خَلِيُوس: Cellulose، اي لكل خلية عضو او جدار يقال له خليوس.

6 ـ السُّبَد: Plumule، وهو صغار الريش

7 ـ زغب : Cilia، ما يوجد على سطح الجذور

8 ـ الساق : Tige

9 ـ الجذع : Tronc

10 ـ قصبة او يراعة او قلم : Culm لاتينية

11 ـ أنبوب : internode

12 ـ البقلة : Herba الخ. (17)

وأما الملاحظات التي أخذت على بحث أمين المعلوف في اصطلاحات النبات والحيوان فكانت من الدكتور داود الجلبي الطبيب العراقي حين قال :

«إن الإتيان بكلمة تصلح لأن تكون مقابل كلمة (أنبريون) قد شغل فكري كثيرا قبل الان كما دفعكم في مقالتكم الى الكتابة عنه وعن (الفيتس) سطورا كثيرة. اما كون مقابل فيتس هو الجنين فمما لا يتردد فيه أحد. وأما إطلاق كلمة (جنين) على الفيتس والانبريون معا فليس مستحسنا لان علماء الطبيعة لم يفرقوا بينهما عبثا، ولان تشكلات مهمة في الاعضاء، تفرق بينهما. فاكتفاء مؤلفي كتاب الطب الشرعي المصري بكلمة جنين للاثنين لا يعد حجة على الاستغناء عن كلمة الانبويون بل هو دليل على العجز عن الإتيان بكلمة صالحة. وأرى أن جميع الكلمات المقترحة او المستعملة حتى الان غير صالحة للاسباب التالية:

(العلقة) نحتاج اليها لاداء معنى الدم الجامد، ولا يمكن استعمالها في النبات، و(المضغة) لا تفيد الا معنى قطعة اللحم، ولا يمكن استعمالها لأنبريون النبات. و(الفوف) هو الفتيل او القطمير، وهو غلاف النواة، وقد صرحت به جميع كتب اللغة بصورة واضحة. ولم يقل انه أنبريون النبات سوى الجوهري وحده، ولا يمكن تسمية انبريون الحيوان به. و(الرشم والرشيم) شيء آخر والنَّعَرَة جنين الحيوان لا غير.

فهذه الكلمات لا تخلو من نقيصة او نقائص من كل جهة، والمطلوب لفظة تفيد معنى الأنبريون في الحيوان والنبات معا أو يمكن أن تستعمل بهذا المعنى. وأظن أنني عثرت على كلمة صالحة لهذا الغرض وهو (الملقوح) او (الملقوحة)، جمعها ملاقيح... وان الأنبريون في النبات والحيوان لا يحصل طبعا إلاّ بالإلقاح، فكلاهما ملقوح (18)... الخ.

الهوامش

(*) طبيب وعالم بالحيوان والنبات والفلك، لبناني تخرج من الجامعة الامريكية في بيروت وعمل في الجيشين المصري والعراقي ودرس في مدرسة الطب بدمشق في أول نشأتها، وهو من اعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق، له معجم الحيوان والمعجم الفلكي ومشروع معجم النبات (الاعلام/ ج 1).

(1) الشهابي، مصطفى / الدكتور امين المعلوف/ مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق مج 18 ج 5 و6 ص 1943/258.

(2) صروف، يعقوب / معجم الحيوان/ المقتطف مج 33 ج 10 ص 1908/843. ومقدمة معجم الحيوان ص 2.

(3) المعلوف، امين/ معجم الحيوان/ المقدمة ص 2-3.

(4) المعلوف، امين/ معجم الحيوان/ المقتطف/ مج 33 ج 10/ 1908,845-843.

(5) المعلوف، امين/ معجم الحيوان/ الصفحات 5 و20 و34 و35 و41 و102.

(6) الشهابي مصطفى/ المصطلحات العلمية في اللغة العربية /56.

(7) الشهابي، مصطفى. معجم الحيوان/ مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق. مج 13 ج 1/ 60-62/1932.

(8) الكرملي، انسطاس ماري / باب المراسلة والمناظرة / نظر في معجم الحيوان / المقتطف. مج 39 ج2 / 169 وما بعدها - 1911.

(9) جواد، مصطفى / المباحث اللغوية في العراق / معهد الدراسات العربية العالية / 131 / القاهرة 1955.

(10) المعلوف، أمين / المعجم الفلكي. مطبعة دار الكتب المصرية / ص 5 القاهرة 1935.

(11) صروف، يعقوب. المعجم الفلكي. المقتطف مج 87 ج 3/370-371 (عرض ونقد).

(12) صروف. يعقوب / المرجع نفسه ص 370-371/1935.

(13) المعلوف، أمين / بحث في بعض اصطلاحات النبات والحيوان / مجلة المجمع العلمي العربي مج 7 ج 7/ 289، 1927.

(14) هو ابوزيد الانصاري النحوي.

(15) المعلوف، أمين / بحث في بعض اصطلاحات النبات / مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق مج 7 ج 7/289-292، 1927.

(16) المرجع نفسه / 292.

(17) المعلوف، أمين / المرجع نفسه ص.289.

(18) الجلبي، داود / بحث في بعض اصطلاحات النبات / مجلة المجمع العلمي العربي بدمش مج 8 ج 6/321-322.